اعمالهم لتمنوا ولا يمكن ان يقال ان الله تعالى ندم على
خلقهم فافناهم وغيرهم من صفة الحياة الى صفة
الموت ولا يقول عاقل ان هذه المغيرات من الندامة
فان الله تعالى منزه عن ذلك وايضا اذا دخل الطبيب
على المريض ويصفه اليوم الاول منزرز من فجين واليوم
الثاني بالشك الحسنين واليوم الثالث بالزمان الخلق
لايدل على ندامته واليوم الاول والثاني الا في كل وقت
يرى مصلحة اخرى توافق المريض وليس عليه اعتراض
فلان الله تعالى يعلم مصلحة العبيد وليس لاحد
عليه اعتراض اولى **واما المتبرية** فانهم يقولون
من اتى بذنب وقصد اليه معتمدا وخالف امر
الله تعالى فقد غضب عليه ولا يرتفع ذنبه بالتوبة
ابدا حتى يعاقبه الله تعالى على ذلك لانه عرف الله
تعالى وتجاسر على مخالفة امره بخلاف الكافر فانه
لم يعرف الله تعالى **والجواب عن ذلك** قوله تعالى
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحيما وقوله تعالى وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم
هذه الاية بشيرلي من الله تعالى وقرأ قول تعالى
استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن عادة الكريم
انه اذا قال لاحد اطلب مني فطلب منه لا يرده الا

بمطلوبه وقوله عليه الصلاة والسلام التائب
من الذنب كمن لا ذنب له وقوله عليه الصلاة
والسلام الندم توبة وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري بي قال الله تعالى يا محمد
عبدي مني بين احدى خصال ثلاث اما ان يتوب
فاتوب عليه واما ان يستغفرني فاغفر له واما
ان استخرج منه ذرية طيبة يعبدوني فاغفر
له لحسن عبادة ذريته وايضا من زعم هذا
الاعتقاد وتكلم بهذا المقال كان مقصوده
ان يغلق على الخلائق باب الذنب للتوبة ويقر عنهم
بالذنوب من الله تعالى وكان غافلا عن ان يكون
الادمي معصوما غير الانبياء والرسل ولو اثبتنا
ان التوبة عن الذنب لا تقبل فاذا صدر من
احد ذنبا فيبأس عن قبول التوبة ويصر على ذلك
طول عمره ويهلك ولو اثبتنا قبول التوبة فاذا اتى
بذنب ثم ندم ويتوب فيبقى على ذلك ولا يرجع
طول عمره الا مثل ذلك لانه يعتقد انه امن من
العذاب وغفر ذنبه **واما الناكفية** فانهم
يقولون ان البيعة غير لازمة ومن بايع ونقض ذلك
البيعة لا يواخذ به من الله تعالى فانه تزلة فاسقة
والجواب عن ذلك قوله تعالى واوفوا بالعهد ان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)